الفصل الخامس

الوقف على (كلا) والأثر العقدي

١- مقدمة في الكلام على (كلا).

٢- تطبيقات مختارة في الوقف على (كلا).

١- مقدمة في الكلام على (كلا)

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا، والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتبًا خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولًا وتداولًا لدى أهل العلم رسالة «كلا، وبلى، ونعم»، للإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد تأثر برأي الإمام مكي أكثر أهل العلم كـ(ابن الجزري، والزركشي في البرهان، وابن هشام النحوي).

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقًا، وبه قرأت على شيخنا: أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلاَّر.

ومنهم من منع الوقف عليها مطلقًا، وهو اختيار شيخنا: سيف الدين ابن الجندي.

ومنهم من فصَّل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كـ(مكي وعثمان بن سعيد، ...وغيرهما)، وبه قرأت على شيوخي[1].

قال الإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكَر.

---

(١) انظر: «التمهيد» لابن الجزري: (١٧٧- ١٧٩)، و«شرح كلا وبلى ونعم» للعلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب (١٠-١٢).

ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينُكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها، إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: ٤]. قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحذَّاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ. اهـ(١).

والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة.

ومما يقوى أيضًا هذا المذهب ما يلي:

١ - أنه اختيار الإمام مكي، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٤٣٧ هـ(٢).

٢ - أنه اختيار الإمام السخاوي إجمالًا، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٦٤٣ هـ(٣).

٣- أنه اختيار الإمام الزركشي، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٧٩٤ هـ(٤).

٤ - أنه اختيار الإمام ابن الجزري، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٨٣٣(٥).

٥ - أنه اختيار الشيخ محمد مكي نصر من علماء القرن الثالث عشر هـ(٦).

* وقد عرضت في الهامش عند الكلام عن القسم الثاني، فيما لا يحسن الوقف عليها على الردع، وجهة نظر من رأى الوقف عليها على الردع، والاختيار عند الإمام مكي عدم الوقف.

---

(١) انظر: «شرح كلا وبلى ونعم» للإمام مكي بن أبي طالب: (١٠- ١٢).

(٢) انظر: «شرح كلا وبلى ونعم» للإمام مكي بن أبي طالب [٢٢].

(٣) انظر: «جمال القراء وكمال الإقراء» وقولي إجمالًا، أي: في غالب تبريراته (٢/ ٤٥٣).

(٤) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/ ٣٦٨).

(٥) انظر: «التمهيد في علم التجويد» (١٧٧-١٨٧).

(٦) انظر: «نهاية القول المفيد» [١٧٤].

١- أين وقعت (كلا)؟

وقعت (كلا) في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء.

قال العلامة بدر الدين الزركشي: وحكمة ذلك أن النصف الثاني نزل أكثره بمكة، وأكثرها جبابرة، فتكررت هذه الكلمة على وجه التهديد والتعنيف لهم، والإنكار عليهم بخلاف النصف الأول، وما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلهم وضعفهم[١].

٢- معاني (كلا):

(أ) تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك.

(ب) تأتي بمعنى (حقًا)؛ تأكيدًا لما بعدها[٢].

(جـ) تأتي بمعنى (ألا) الاستفتاحية.

(د) وقد تجمع جواز المعنيين (حقًا - ألا).

(هـ) وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد (كلا) إن المكسورة الهمزة؛ فإنه لا يبتدأ بها على معنى (حقًا) وإنما على معنى (ألا).

٣- متى يوقف على كلا ويبتدأ بها؟

(أ) يحسن الوقف على (كلا) إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.

(ب) يحسن الابتداء بـ (كلا) إذا كانت بمعنى: (حقًا - أو ألا الاستفتاحية)، ولا تقدر بمعنى (حقًا) إذا كانت بعدها (إنَّ) مكسورة الهمزة

---

(١) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/ ٣٦٨).

(٢) فتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقًا.

٤- الابتداء بـ (كلا) عن طريق الوحي

أقرأ جبريل الرسول ﷺ خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العَلَق: ٥]، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العَلَق: ٦] فدل ذلك على أن الابتداء بـ (كلا) هنا عن طريق الوحي[(١)].

أقسام (كلا):

تنقسم (كلا) إلى أربعة أقسام:

القسم الأول:

ما يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوز الابتداء بها على معنى آخر، وذلك في أحد عشر موضعًا.

القسم الثاني:

لا يحسن الوقف عليها، ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر موضعًا.

القسم الثالث:

لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما بعدها في موضعين.

القسم الرابع:

يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين[(٢)].

---

(١) انظر: «التمهيد» [١٧٩]، و«شرح كلا وبلى ونعم» [١٢].

(٢) انظر: «الوقف على كلا وبلى ونعم» للإمام مكي [١٣].

وليس المقام مقام شرح لمواضع (كلا)، لكن القصد إظهار ماله علاقة بالعقيدة.

كلا والأثر العقدي:

من يتتبع مواضع كلا يلاحظ أنها وردت في الآيات المكية، تكررت هذه الكلمة على وجه التهديد والتعنيف لا سيما في حال الوقف عليها.

ويظهر علاقة (كلا) بالأثر العقدي في حالتين:

الحالة الأولى- عند الوقف عليها حيث يبين الوقف ردعا لما سبق، وغالبا ما يردع كلام الكافر، كاعتقاده عبادة غير الله، أو من قوله شنعاء، أو زعمه بأنه لن يبعث، فتأتي (كلا) للنفي والزجر (ليس الأمر كذلك)، أو (انزجر عن هذه المقولة الشنعاء).

ويظهر الحس العقدي كذلك عند الابتداء بـ (كلا) بما تؤكده من الوعد والوعيد بمعنى (حقا، أو ألا التنبيهية)

الحالة الثانية- الوقف عليها في غير محل الوقف، كأن يوهم الوقف نفي حكاية الله لما سبق، أو نفي قول سابق، أو رد ما قبلها، وغيرها من المعاني العقدية المتعلقة بقضايا الإيمان واليوم الآخر.

ولا شك أن نفي مراد الله هو تحريف في دلالة كلام الله تعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد بينت هذا التوهم بناء على الرأي المختار لدينا كما وضحت سابقًا سائلًا الله تعالى أن يجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه كما يريد ربنا جَلَّ وَعَلَا.

الحالة الأولى

ما يحسن فيه الوقف على (كلا) بمعنى (الردع)
ويجوز الابتداء بها على معنى: (ألا، أو حقًّا)
في أحد عشر موضعًا

يستثنى من ذلك: كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد (كلا) فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا لأنه لا يجوز ذلك لغة، إنما بمعنى (ألا).

١- [سورة مريم: ٧٨، ٧٩]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: الردع، والزجر.

أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدًا.

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًّا)، أي:

١ - حقًّا ﴿سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾.

٢- أو: ﴿سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾.

والوقف على «كلا»: تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي[(١)].

---

(١) قال النحاس: الوقف على «كلا» تمام عند نافع، ومحمد بن عيسى، «القطع» [٣١٩].
قال الداني: تام، والمعنى: لا لم يطلع الغيب، ولم يتخذ عند الرحمن عهدًا.
ويجوز الابتداء بـ«كلا» بتقدير: (ألا)، أو(حقًّا)، انظر: «المكتفى» [٣٧٦].
قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق، للاتفاق على أنها للردع.

٢- [سورة مريم ٨١: ٨٢]:

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: (الردع، والزجر).

أي: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام، وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة.

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًا ﴿ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾.

٢ - أو: ألا ﴿ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

٣- [سورة المؤمنون: ٩٩: ١٠٠]:

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.

انظر: «العلل» (٢/ ٦٨٨).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (جـ) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(١) الوقف على «كلا» تمام، عند نافع وأحمد بن جعفر، انظر: «القطع» [٣٢٢].

قال الداني: الوقف على «كلا» تام، أي: لا يكون ذلك.

ويجوز الابتداء بـ (كلا) بتقدير: (ألا). أو (حقًا)، انظر: «المكتفى» [٣٧٧].

قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق للاتفاق على أنها للردع، «العلل» [٦٨٨].

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (جـ) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: (الردع، والزجر).

أي: فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا.

ويبتدأ بـ «كلا»، على معنى: ألا ﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾.

ولا يبتدأ بـها على معنى: حقًا لكسر همزة إنَّ بعدها.

الوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

٤- *[سورة سبأ: ٢٧]:*

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: (الردع، والزجر).

أي: ارتدعوا عن زعمكم أن الأصنام شركاء لله.

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقا: ﴿بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ﴾.

٢- ألا: ﴿بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ﴾.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(٢).

---

(١) قال النحاس: التمام على ما رُوي عن نافع «كلا».

وكذا قال أبو حاتم، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، انظر: «القطع» [٣٥٢].

قال الداني: الوقف على «كلا» تام، أي: لا يرجع إلى الدنيا، «المكتفى» [٤٠٤].

قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق، لأنها للردع عما قبلها أي: لا يرجع.

وقيل: يبتدأ بها بمعنى: (ألا، وحقًا)، والأول أحسن، انظر: «العلل» (٢/ ٧٣٣).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (جـ) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(٢) قال النحاس: الوقف على «كَلاَّ» تم، وهو قول أبي حاتم والقتبي، ومذهب الخليل. =

٥- [سورة المعارج ١١- ١٥]:

قال تعالى: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (١١) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ (١٤) كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرتدع هذا المجرم عن تمنيه الفداء من العذاب.

ويبتدأ بـ: «كلا»، على معنى: (ألا) ﴿إِنَّهَا لَظَى﴾.

ولا يبتدأ بـها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إن بعدها.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

٦- [سورة المعارج: ٣٨- ٣٩]:

قال تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾.

= لأن المعنى: كلا لا ترون، ولا تقدرون على ذلك، «القطع» [٤٢٠].

قال الداني: الوقف على «كلا» تام.

أي: (لا شريك له، ولا يرون ذلك، ولا يقدرون عليه)، انظر: «المكتفى» [٤٦٥].

قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق، انظر: «العلل» (٣/ ٣٨٠).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (جـ) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(١) قال النحاس: الوقف عن نافع «كَلاَّ» تم، وروى عن أحمد بن موسى، والأخفش.

أي: لا ينجيه، وأيضًا: تمام عند الأخفش سعيد، وعند أبي حاتم، «القطع» [٥٤٤].

قال الداني: الوقف على «كَلاَّ» تام، أي: لا ينجيه، انظر: «المكتفى» [٥٨٦]، و«العلل» (٣ / ١٠٤٧).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلي) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يُقدِّم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بـها على معنى: (ألا) ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾.

ولا يبتدأ بـها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إن بعدها.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

٧- [سورة المدثر ١٥، ١٦]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بـها على معنى: (ألا) ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾.

ولا يبتدأ بـها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(٢).

---

(١) قال النحاس: الوقف على «كلا»: تام، انظر: «القطع» [٥٤٥].

قال الداني: تام، أي: لا يدخل، انظر: «المكتفى» [٥٨٧].

قال السجاوندي: مطلق، على الردع، انظر: «العلل» (٣ / ١٠٥٠).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلي) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(٢) قال النحاس: الوقف على «كلا» تم، وهو قول أبي حاتم، غير أنه أجاز الوقف على (أن أزيد)، ثم يبتدئ (كلا) بمعنى (ألا)، انظر: «القطع» [٥٥١].

قال الداني: تام أي: لا أفعل، انظر: «المكتفى» [٥٩٤].

قال السجاوندي: الوقف على «أن أزيد» وقف، على أن «كلا» بمعنى حقًا أو: (ألا)، والأجوز الوقف على «كلا» ردعًا عن الطمع، انظر: «العلل» (٣/ ١٠١٦). =

٨- [سورة المدثر ٥١:٥٣]:

قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرتدع هذا الكافر عن إرادته: ﴿أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾.

ويجوز الابتداء: على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقا: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾.

٢- ألا: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾.

والوقف على (كلا) تام عند الداني، وجائز عند النحاس، ومطلق عند السجاوندي(١).

٩- [سورة المطففين: ١٣- ١٤]:

قال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

= قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلي) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(١) قال النحاس: الوقف على «منشرة» : قطع كاف ، ويكون المعنى: (ألا بل لاتخافون الآخرة)، وإن شئت وقفت على «كلا» ، انظر: «القطع» [٥٥١] .

قال الداني: الوقف على «كلا»: تام ، أي: لا يؤتاها، انظر: «المكتفى» [٥٩٦].

قال السجاوندي: الوقف على «كلا»: مطلق على الردع عن الإرادة .

انظر: «العلل » (٣/ ١٠٦٤).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلي) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًا: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾.

٢ - ألا: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ورجح السجاوندي الابتداء بها(١).

١٠- [سورة الفجر ١٦: ١٧]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا، كما أن قِلته ليست إهانة.

ويجوز الابتداء على معنى:

١ - حقًا: ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾.

(١) قال النحاس: التمام عند القتبي: «كلا» وكذا عنده كل «كلا» في القرآن الوقف عليها جائز، إلا أن يكون بعدها قسم، فتكون صلة له مثل: «كلا والقمر»، «القطع» [٥٦٦].
قال الداني: الوقف على «كلا» تام، أي: ليس الأمر كما زعم.
ويجوز الابتداء بـ«كلا» على معنى: (ألا)، وكذلك سائر ما في القرآن من ذكر «كلا» على تأويل (ألا)، ويجوز أيضًا الوقف عليها بتأويل (لا)، لأنها حرف نفي ورد وردع وزجر، انظر: «المكتفى» [٦١٣]، و«العلل» (٣/ ١١٦).
قلت: والمتأمل في الآراء يجد ترجيح المصاحف المختارة عدم الوقف، وترجيح أهل الوقف جواز الوقف على «كلا».

٢- ألا: ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، وجائز عند السجاوندي(١).

١١- [سورة الهمزة ١٠٤: ٤]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل بأن ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾.

أو فليرتدع الإنسان عن جمع المال أو اللمْز أو الهمْز.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- حقًا: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾.

٢- ألا: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(٢).

(١) قال النحاس: أجاز نصير الوقف على «كلا»، على معنى: (كلا لم أنهه).
وأجاز الفراء: على معنى: (لم يكن ينبغي له أن يقول هذا، ولكن يحمد الله عَزَّوَجَلَّ على الأمرين جميعًا: على الغنى، والفقر).
وأجاز قتادة على معنى: (لا يُهانُ أحدٌ لفقر ولا يُكرم لغنى، وإنما يكرم لطاعة الله عَزَّوَجَلَّ ويهان بمعصيته)، انظر: «القطع» [٥٧٢].
قال الداني: الوقف على «كلا» تام لأنها بمعنى (لا)، انظر: «المكتفى» [٦١٩].
قال السجاوندي: الوقف على «كلا» يحتمل معنى: (ألا أو حقًا)، ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله، انظر: «العلل» (٣/ ١١٢٦).
قلت: وهذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(٢) قال النحاس: الوقف التام عند نافع وأبي حاتم ونصير «أن ماله أخلده» «كلا» والمعنى عند نصير: (لا يخلده)، انظر: «القطع» [٥٧٨]. =

الحالة الثانية

ما يختار فيه الوقف على (كلا)

١- سورة المدثر: ٣١، ٣٢:

قال تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست ﴿ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًا: ﴿وَالْقَمَرِ﴾. ٢- ألا: ﴿وَالْقَمَرِ﴾.

لا وقف على (كلا) عند النحاس، والداني، والسجاوندي(٢).

= قال الداني: الوقف على «كلا»، تام، والمعنى: (لا يخلده ماله).

ويجوز الابتداء بـ«كلا» بمعنى: (ألا) التي للتنبيه، انظر: «المكتفى» [٦٢٨]، و«العلل» (٣/ ١١٣٠).

قلت: وهذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردًا لقول (ذي الأشدين) لأصحابه عند نزول قوله: «عليها تسعة عشر» قال لهم: أنا أكفيكم سبعة عشر، واكفوني أنتم اثنين، قال الإمام مكي: وهو بعيد لأنه لفظ لم يتضمنه معنى الآية، انظر: «شرح كلا وبلى» ص[٣٩].

(٢) قال الداني: الوقف على «ذكرى للبشر» ثم تبتدئ بـ«كلا والقمر»، على معنى: (ألا والقمر)، انظر: «المكتفى» [٥٩٥].

قال السجاوندي: الوقف على «للبشر» جائز، وقد يوصل على جعل «كلا» ردعًا لمن قال: «إن هذا إلا قول البشر»، والأصوب: أنَّ «كلا» توكيد القسم، انظر: «العلل» (٣/ ١٠٦٣)، و«القطع» [٥٥١].

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

٢- [سورة المدثر آية ٥٤] [كلا] الثانية:

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ۝٥٣ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى عنهم من أنهم ﴿لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾(١).

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا)، أي: ألا ﴿إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

لم يذكر النحاس، والداني، والسجاوندي وقفًا لـ«كلا» في هذا لكنهم ذكروا للموضع الأول منها(٢).

٣- [سورة القيامة آية ١١]:

قال تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾(٣).

---

(١) ومن اعتبرها للردع كانت ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة، ورد الإمام مكي بقوله: «وهو بعيد لأنه نفى ما نفته الآية الأولى، لأنَّ المؤكَّد لا يفرق بينه وبين المؤكِّد»، انظر: «الوقف على كلا ونعم» [٤٣].

(٢) انظر: «القطع» [٥٥١] و«المكتفى» [٥٩٦]، و«العلل» (٣/ ١٠٦٥)، يراجع الموضع الأول لـ«كلا» آية: [٥٣].

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف لمختارة على ترك الوقف، والراجح عند أهل الوقف عدم الوقف على «كلا».

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير: (لا وزر ولا منجى من النار)، قال مكي: وعدم الوقف أجود، انظر: «شرح كلا وبلى» [٤٤].

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- حقًا: أي (حقًا) ﴿لَا وَزَرَ﴾. ٢- ألا: أي (ألا) ﴿لَا وَزَرَ﴾.

لم يذكر النحاس، والداني، وقفًا لـ«كلا» هنا، والأجود عدم الوقف عند السجاوندي(١).

٤- [سورة القيامة آية ٢٠]:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم نفي ما ضمنه الله لنا من بيان كتابه.

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- ألا: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾. ٢- حقًا: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾.

لا وقف على (كلا) عند النحاس، والداني، والسجاوندي(٢).

---

(١) انظر: «القطع» [٥٥٢]، و«المكتفى» [٥٩٧].

قال السجاوندي: الوقف على «المفر» على الجواز، لأن «كلا» ردع عن الفرار، والأجوز: «لا وزر»، انظر: «العلل» (٣/ ١٠٦٧).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع جوز مصحفان الوقف عليه، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث أي: ليس الأمر على زعمكم أنكم لا تبعثون، ولا تجازون بأعمالكم... «قال مكي: والابتداء بـ (كلا) هو الحسن المختار عندنا. انظر: «شرح كلا وبلى» ص[٤٤].

أو إرشاد للرسول ﷺ، وأخذ به عن العجلة، قال السجاوندي: «كلا» لا تصلح ردعًا عما قبل، أنها ردع عن العجلة، انظر: «العلل» (٣/ ١٠٦٧).

وانظر: «القطع» [٥٥٢]، و«المكتفى» [٥٩٩].

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة على ترك الوقف، والراجح عند أهل الوقف عدم الوقف على «كلا».

٥- [سورة القيامة آية ٢٦]:

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًا: ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾. ٢ - ألا: ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾.

لا وقف عند النحاس، والسجاوندي، ولم يذكر الداني وقفًا(٢).

٦- [سورة عبس آية ٢٣]:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾.

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم، قال مكي: قال النحاس: وأحسبه غلطا إذ ليس في القراءة حرف نفي، وهو كما قال، انظر: «شرح كلا وبلى» ص [٤٧].

(٢) قال النحاس: زعم محمد بن جرير: أن التمام «تظن أن يفعل بها فاقرة * كلا».
والمعنى عنده: تظن أن لن تعاقب (كلا)، وأحسبه غلطًا، انظر: «القطع» [٥٥٢].
قال السجاوندي: الوقف على «فاقرة» مطلق لأن «كلا» لا تصلح للردع.
انظر: «العلل» (٣/ ١٠٦٨)، و«المكتفى» [٥٩٩].
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

لا يجوز الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان[١]، ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا).

١ - أي: ألا ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾. ٢ - أو: حقًا ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾.

لم يذكر: النحاس والداني، لـ«كلا» وقفًا، ورجح السجاوندي عدم الوقف[٢].

٧- [سورة الانفطار آية ٩]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ﴾[٣].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - ألا: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾. ٢ - أو: حقًا ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾.

---

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع، أو إنكار للبعث، قال مكي: الوقف على «كلا» لا يجوز، لأنك لو وقفت عليها، لكنت تنفي البعث، انظر: «شرح كلا وبلى» [٥٢].

(٢) انظر: «القطع» [٥٦٢]، و«المكتفى» [٦٠٩].
قال السجاوندي: الوقف على «كلا» للافتتاح بمعنى: (ألا، أو: حقًا).
وقيل: أنها ردع راجع إلى «ما أكفره» وهو بعيد، انظر: «العلل» (٣/ ١٠٩٤).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة في عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف عدم جواز الوقف على «كلا».

(٣) ومن أجاز الوقف كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم، قال الإمام مكي: وفيه بعد للإشكال، «شرح كلا وبلى» [٥٤].

لا وقف على «كلا» عند النحاس (رواه عن أبي حاتم، وخالفه نصير)، ورجح السجاوندي الابتداء، ولم يذكر الداني هنا وقفًا[١].

٨- [سورة المطففين آية ٧]:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي قيام الناس ﴿لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وهو لا ينفي، بل هو حق لا شك فيه[٢].

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بـها على معنى (ألا)، ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا).

لا وقف عند النحاس (رواه عن أبي حاتم، وخالف نصير، ومحمد بن جرير)، ورجح السجاوندي الابتداء، ولم يذكر الداني هنا وقفًا[٣].

---

(١) قال النحاس: قال أبو حاتم: ليس «كلا» ها هنا بوقف، وخالفه نصير، وذهب إلى أن الوقف هاهنا (كلا)، يريد: ليس كما أردت به، انظر: «القطع» [٥٦٥]، و«المكتفى» [٦١١].
قال السجاوندي: «كلا» توكيد لتحقيق «بل».
وقيل: ردع عن الاغترار، والأوضح الأولى، انظر: «العلل» (٣/ ١١٠١).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة والأوضح عند أهل الوقف عدم الوقف على «كلا».

(٢) ومن وقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر كما تظنون أنكم غير مبعوثين من قوله: «ألا يظن أولئك أنهم مبعثون» قال مكي: وهو بعيد، لأنه لا يدري ما نفت (أإثبات البعث) نفت أم نفيه؟، ولأن الذي يقرب منها أولى بأن تكون نفيًا له مما بعد منها، والذي يقرب إثبات للبعث، وذلك لا ينتفي.. فتركه أحسن وأولى، انظر: «شرح كلا وبلى» [٥٤].

(٣) قال النحاس: قال أبو حاتم: ليس (كلا) ها هنا عنده بوقف، وخالفه نصير قال: «لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * كلا» هذا الوقف، قال: (كلا لا يسوغ لكم النقص).
والوقف أيضًا عند محمد بن جرير، (كلا) والمعنى عنده: (كلا ليس الأمر كما تظنون أنكم غير مبعوثين) انظر: «القطع» [٥٦٦]، وانظر: «المكتفى» [٦١٢]. =

٩- [سورة المطففين آية ١٥]:

قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بـها على معنى: ألا ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.

ولا يبتدأ بـها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

لا وقف: عند السجاوندي حيث رجح الابتداء بـ (كلا) ولم يذكر النحاس والداني وقفًا لـ «كلا»(٢).

١٠- [سورة المطففين آية ١٨]:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾.

= قال السجاوندي: «كلا» بمعنى: (ألا، أو حقًا) وقيل: ردع عن التطفيف، والأول أصح، وكذا ما في هذه السورة لـ«كلا»، انظر: «العلل» (٣/ ١١٠٥)، قلت: وهو الراجح.

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت على معنى: لا يؤمنون برَيْنِ الذنوب على قلوبهم، قال الإمام مكي: وفيه بعد للإشكال، انظر: «شرح كلا وبلى» [٥٦].

(٢) رجح السجاوندي أن «كلا» هنا بمعنى: (ألا أو حقًا) ذكر ذلك في بيان الوقف على «العالمين»، حيث قال: وكذا ما في هذه السورة لـ«كلا» انظر: «العلل» (٣/ ١١٠٥).
انظر: «القطع» [٥٦٦]، و«المكتفى» [٦١٣].
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف أيضًا ترك الوقف على «كلا».

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾، وهو كائن لا محالة(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بـها على معنى: ألا ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾.

ولا يبتدأ بـها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

لا وقف: عند السجاوندي حيث رجح الابتداء بـ(كلا) ولم يذكر النحاس والداني وقفًا لـ«كلا»(٢).

١١- [سورة العلق آية ٦]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي أن الله علمنا ما لم نكن نعلم(٣).

---

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء، قال مكي: وفيه بعد للإشكال والاحتمال في النفي، انظر: «شرح كلا وبلى» [٥٧].

(٢) انظر: «القطع» [٥٦٦]، و«المكتفى» [٦١٣].

رجَّح السجاوندي: أن «كلا» هنا بمعنى: (ألا أو حقًا) ذكر ذلك في بيان الوقف على «العالمين»، وقال: كذا مافي هذه السورة لـ«كلا» انظر: «العلل» (٣/ ١١٠٦).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف أيضًا عدم الوقف على «كلا».

(٣) ومن أجازها للزجر كان المعنى: ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان، يُنعم عليه ربه بتعليمه - ما لم يكن يعلم - ثم يكفر به، قال مكي: وفيه بعد للإشكال الداخل فيه والاحتمال، ومخالفته ما روي في التفسير، انظر: «شرح كلا وبلى» [٦٠].

ويؤيده ما جاء في التفسير أن الوحي انقطع عند قوله (مالم يعلم)، ثم بعد ذلك بمدة نزلت على النبي ﷺ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾[(١)].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بـها على معنى: (ألا)، ولا يبتدأ على معنى (حقًا).

لم يذكر: النحاس والداني، لـ«كلا» وقفًا، وجعلها السجاوندي، للابتداء[(٢)].

١٢- [سورة العلق آية ١٥]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد[(٣)].

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- ألا: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.

٢- أو: حقًا ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.

الوقف على «كلا» تام عند النحاس، ولم يذكر الداني والسجاوندي وقفًا[(٤)].

---

(١) انظر: «شرح كلا وبلى» [٦٠].

(٢) قال السجاوندي: «كلا» للابتداء، انظر: «العلل» (٣/ ١١٤١)، وانظر: «القطع» [٥٧٦]، و«المكتفى» [٥٧٦].

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

(٣) ومن أجاز أن تكون للزجر، كانت ردعًا لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله.

ورد مكي: وهذا بعيد، إنما يكون «كلا» نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها، وأيضًا فإنه لا يدري أي شيء نفت، أكلامًا يليها أم ما بعد منها، انظر: «شرح كلا وبلى» [٦٢].

(٤) قال النحاس: التمام عند القتبي «كلا»، أي: لا يتهيأ لأبي جهل أن يتم له نهي النبي ﷺ عن صلاته، وعبادة ربه عَزَّوَجَلَّ، انظر: «القطع» [٥٧٦]، و«المكتفى» [٦٢٥]. =

١٣- [سورة العلق آية ١٩]:

قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[(١)].

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- أي: ألا ﴿لَا تُطِعْهُ﴾.

٢- أو: حقًا ﴿لَا تُطِعْهُ﴾.

والوقف على «كلا» مطلق عند السجاوندي، ولم يذكر النحاس والداني وقفًا[(٢)].

= قال السجاوندي: «كلا» توكيد بمعنى القسم، انظر: «العلل» (٣/ ١١٤٢).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع جوز مصحفان الوقف على «كلا»، والأوضح عند أهل الوقف ترك الوقف.

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر، كانت ردعًا بعد ردع لأبي جهل، أي: ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يا محمد عن الصلاة، وطاعة ربك.

قال مكي: وأجاز قوم الوقف على معنى: لا يقدر الكافر على دعاء أهل ناديه، وفيه بعد للإشكال، انظر: «شرح كلا وبلى» [٦٣].

(٢) انظر: «القطع» [٥٧٦]، و«المكتفى» [٦٢٥]، و«العلل» (٣/ ١١٤٢).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن الأوضح عند المصاحف وأهل الوقف ترك الوقف على «كلا».